واقع استخدام البيئة التعليمية الهجينة من وجهة نظر أساتذة التكوين والتعليم المهنيين

The reality of using the hybrid educational environment from the point of view of vocational training and education teachers

يحي بوأحمد [1]،

[1]جامعة محمد خيضر – بسكرة (الجزائر)، yahia.bouahmed@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2023/2/23 تاريخ القبول: 2023/9/6 تاريخ النشر: 2024/3/31

ملخص: كشف هذا البحث واقع استخدام البيئة التعليمية الهجينة من وجهة نظر أساتذة التكوين والتعليم المهنيين، أعد الباحث أداة لهذه الدراسة والمتمثلة في استبيان تكون من (30) فقرة موزعة على (3) أبعاد،أما عينة فتكونت من (56) أستاذ وأستاذة من قطاع التكوين والتعليم المهنيين التابعين للمعهد الوطني المتخصص في صيانة المعدات الطبية بمدينة المدية، أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

– ضرورة توفير المتطلبات التربوية والتكنولوجية والاستراتيجيات التدريس الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية والتكوينية، كما أظهرت أيضا إدراك أساتذة بأهمية توفير المتطلبات التقنية كالوسائط المتعددة والتحكم فيها.

– ضرورة التكوين في مجال المهارات البيداغوجية والتقنية المتعلقة باستخدام شبكة الانترنت.

الكلمات المفتاحية: البيئة ؛ التعليمية ؛ الهجينة ؛ الأستاذ.

Abstract : This study aimed to reveal the reality of use of the hibrid educational environment from the point of view of vocational training and education professor. To apply this study, the researcher prepared a tool for the study, which is a questionnaire consisting of (30) items distributed over (3) dimensions, the study sample consisted of (56) professors from the vocational training and education sector of the national institute specialized in the maintenance of medical equipment in the city of medea, the result showed:

- Teachers understanding of providing the requirements of attention to the content and modern teaching strategies used, and also showed the awareness of professors of the importance of providing and controlling the technical requirements of multimedia.
- Professors have training in the field pedagogical and technical skills, especially some special training in the use and technical dealing with the internet.

Keywords : environment; educational; hybrids; professor.key

المؤلف المرسل: يحي بوأحمد ،

1.مقدمة:

تعد البيئات التعليم القائمة على استخدام التكنولوجيا بشكل كبير نتيجة استخدام مستحدثات المعلومات والاتصالات لتصميم العمليات المختلفة للتعلم، ويتطلب استخدام البيئات التعليمية الالكترونية الإعداد الجيد من حيث تصميمها وتطويرها واستخدامها وإدارتها وفق معايير محددة من أجل ضمان فاعلية توظيفه في العملية التعليمية.

تتزايد أهمية البيئات التعليمية لقدرتها على تقديم جو يتسم بالمرونة وكم التفاعل والأنشطة والخبرات التعليمية والحصول على أحداث التعديلات للمناهج واختزال المسافات، ومبدأ التعلم الذاتي والتعلم المستمر، وقلة التكاليف والتنوع استخدام الوسائل البصرية ابتداء من النصوص، والصور، والفديو، والرسومات ومجموعات الدراسة والنقاش، والروابط البصرية المتعددة وآليات ومحركات البحث، والمكتبات الالكترونية بداخل نظام واحد فقط، فهو نمط يمثل مجال واسع من الفرص التعليمية التي تناسب الأنماط المختلفة للمتعلمين، وتنوع الحواس المستخدمة وتعدد طرق التقييم (جاد، 2008)، حيث استحدث علماء التربية أسلوب تعليمي يوظف إمكانية التعليم لالكتروني وفي الوقت نفسه يتغلب على جوانب القصور، حيث فكر هؤلاء الباحثون بأسلوب يسمى التعليم الهجين وهو عبارة عن أسلوب يعتمد على الجمع بين أساليب التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي داخل الفصل الدراسي، حيث يقوم هذا الأسلوب على توظيف جميع مميزات التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي المبشر في آن واحد وعلى نفس الهدف وهو تعزيز عملية التعلم والتعليم.

فالتعليم الهجين نموذج تعليمي يشتمل على مجموعة من التقنيات والمهارات التكنولوجية التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، والتعليم الهجين له برامج خاصة به يمكن أن تشتمل على العديد من الأدوات التعلم، مثل البرمجيات التعليم التعاوني الافتراضي، المقررات التعليمية المعتمدة على المنصات التعليمية، ومقررات التعلم الذاتي في العملية التعليمية الهجينة، وإدارة نظم التعليم وكذلك يمزج أحداث متعددة معتمدة على النشاط تتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع المتعلم وجها لوجه.

يعد التعليم والتكوين المهنيين من أهم القطاعات ذات الطابع التربوي التعليمي التكويني، لما يلعبه من دور في تكوين وتدريب شخص منتج، لديه مقومات النجاح في

المشاريع التنموية، حيث تمنح مؤسسات التكوين لمهني المجتمع بأحد روافد التعليم المؤهلة، وبما أن هذه المؤسسات تتمتع بقدرات بشرية ومادية وتقنية فان هذه المواهب هي كوادر اللازمة للتنمية البشرية.

هناك عدة دراسات أكدت أهمية التعليم الهجين ومنها دراسة ليو Liu (2005) والتي هدفت إلى تصميم المقرر باعتماد على نموذج التدريب المهني المعرفي على شبكة الانترنت على سبيل التجربة وهو إدماج أداء المعلمين والخبراء وتقنيات الانترنت والوسائط المتعددة، وكشفت النتائج التجريبية أن المقرر المعتمد على نموذج التدريب المهني المعرفي على شبكة الانترنت بحسن أداء المعلمين ومواقفهم من التخطيط التعليمي بشكل أكثر فعالية من المقرر التدريبي التقليدي حيث أن هناك فرصة أكبر للتعليم بما يناسب وقت المتعلم للاطلاع والمتابعة، في حين هناك دراسة Futch (2005) التي هدفت إلى التعرف على التعليم الهجين من وجهة نظر كل من المتعلم، والإدارة التعليمية وعلى دور التعلم الهجين في التغلب على الصعوبات التي يواجهها المتعلم في بيئته التعليمية (عمر ، 2022).

رغم ما يتميز به هذا النوع من التعليم من مميزات تخصه عن بقية النماذج التعليم الأخرى من مرونة وجودة العملية التعليمية والخيرات التي يمتلكها أطراف العملية التعليمية في التفكير والمشاركة والتعاون والتفاعل الاجتماعي...الخ، إلا أنه هناك صعوبات تعيق استخدام هذا النموذج من التعليم، وهذا ما ذكرنه عدة دراسات تربوية منها دراسة (معجون، 2018)، (محمد، 2018)، دراسة لوحيدي وآخرون وغيرها والتي أكدت كلها على أن هناك صعوبات تعيق استخدام التعليم الهجين.

2.مشكلة الدراسة

إن البحث في استخدام وتوظيف التعلم الهجين من الأمور الهامة في العملية التعليمية بجانب معرفة تطبيقاته في قطاع التكوين والتعليم المهنيين، كما تعد تهيئة المتربصين عاملا مؤثرا فيه لما له من أثر في نجاح أي استراتيجيات تعلم حديثة، ومن بين التطورات الحديثة لأنماط تعلم المتربصين والتي ظهرت بجانب الطريقة الاعتيادية (التقليدية) كلا من التعلم الالكتروني والتعلم عن بعد و التعلم الهجين، وقد بينت العديد من الدراسات في هذا المجل ضرورة الاهتمام باستخدام هذه الأنماط التعليمية والتنويع فيما بينها، منها دراسة (علي، 2010)، وقد يرجع العزوف إلى استخدام نمط معين من

التعليم التي تدعوا إليها الدراسات الحديثة في العلوم التربوية إلى عدم الوعي بأهمية هذه التقنيات، والى تكوين اتجاهات سلبية نحوها، في حين هناك دراسات تكشف عن اتجاهات المتعلمين نحو التعلم الهجين وعن رغبتهم وميولهم مما يعزز من أساليب تواصلهم وتقدمهم في هذا النمط من التعليم، فتتاح الفرصة للمشاركة والاستماع والتفكير، الذي يؤدي إلى نمو جوانبهم المعرفية والمهارية والانفعالية ليكون بمقدورهم أداء أدوارهم بصورة فاعلة وبدرجة إتقان عالية تواكب متطلبات العصر (رحاب، 2012).

أشارت نداء (2010) أن التعلم الهجين يكون فيه التعلم ليس مجرد حافظا للمعلومة وناقلا للمعرفة، وإنما يعد باحثا في اكتشافها وتفسيرها وهذا يعني أن الاتجاه والانتماء واحترام الزمان والمكان من المفاتيح الأساسية لدور المتعلم في عصر التعليم الإلكتروني (نداء، 2010).

أظهرت العديد من البحوث التربوية أن القصور في استخدام التعلم الهجين قد يرجع إلى اتجاهات المتعلمين السالبة نحوه، حيث أشارت نتائج دراسة (Manrique, Vines, 2011) إلى وجود جوانب قصور في التعلم الذي يتبنى نمطا واحدا مثل التعلم الإلكتروني منها: أنه تعليم يفتقد إلى الحوار والتفاعل بين المعلم والمتعلم وجها لوجه، كما أنه يضعف الجانب الاجتماعي مما يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف المنشودة، وكذلك أيضا عدم الانضباط، ويؤكد هذا Hudson (2005) في دراسته التي توصلت إلى أن ناتج تعلم الطلاب الذين تلقوا تعلما الكترونيا أقل كفاءة في الحوار والقدرة على عرض الأفكار كتابة أو شفاهة من المتعلمين الذين تعلموا نفس المقررات الدراسية بالطريقة الاعتيادية.

يرى ثروت (2014) أن التعلم الذي يعتمد على البيئة الالكترونية مهما تعددت أنماطه وأشكاله لن يكون بديلا عن التعلم التقليدي، ومن هنا ظهر مفهوم التعلم الهجين بوصفه تطورا طبيعيا للتعليم الالكتروني والتعليم الاعتيادي القائم على الغرفة الصفية (ثروت، 2014)، وهو محاولة التغلب على السلبيات الحاصلة في العملية التعليمية سواء التقليدية أو الإلكترونية، أي الجمع بين النمطين الإلكتروني والتعليم الصفي العادي.

من كل ما سبق فان البحث في واقع توظيف التعلم الهجين من الأمور الهامة بجانب معرفة تطبيقاته قطاع التكوين والتعليم المهنيين، كما تعد تهيئة أساتذة التكوين والتعليم المهنيين عاملا مهما لما له من أثر، وضرورة الاهتمام ببحث واقع توظيف التعلم الهجين.

1.2 تساؤلات الدراسة

– ما مستوى إدراك أساتذة التكوين والتعليم المهنيين لمتطلبات استخدام البيئة التعليمية الهجينة؟

– ما مستوى امتلاك أساتذة التكوين والتعليم المهنيين لمهارات استخدام البيئة التعليمية الهجينة؟

– ما مستوى إدراك أساتذة التكوين والتعليم المهنيين لصعوبات استخدام البيئة التعليمية الهجينة؟

3.أهداف الدراسة:

– التعرف على مدى إدراك أساتذة التكوين والتعليم المهنيين لمتطلبات استخدام البيئة التعليمية الهجينة.

– التعرف على امتلاك أساتذة التكوين والتعليم المهنيين لمهارات استخدام البيئة التعليمية الهجينة.

– التعرف على مدى إدراك أساتذة التكوين والتعليم المهنيين لصعوبات استخدام البيئة التعليمية الهجينة.

4. أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أن هيئات الوصية على التربية والتعليم أو التكوين المهني وحتى التعليم العالي تبنت هذا النمط من التعليم في الأزمات الحاصلة في العالم أو حتى في الحالة العادية وهذا ما تدعو إليه التغيرات الحاصلة في مجال المعرفة التربوية من خلال نتائج دراساتها، أو كاتجاه إصلاحي لتطوي المنظومة التربوية ورفع من جودتها، وهي حتمية تربوية عالمية تعتمد على الجمع بين التعليم الاعتيادي والتعليم عن بعد والذي أطلق عليه التعلم الهجين.

5. تحديد المصطلحات الإجرائية للدراسة:

– **البيئة التعلمية الهجينة:** وهي بيئة تعليمية تعلمية تتم من خلال توظيف الأدوات التكنولوجية في المزج بين أسلوبي التعليم وجها لوجه والتعليم المباشر بين المعلم وجها لوجه، ويظهر فيها المزج بين التعليم عن بعد والتعليم الصفي العادي (الاعتيادي)، إن المفاهيم الإجرائية التي تم قياسها في دراستنا الحالية تتمثل في: مستوى إدراك متطلبات

استخدام البيئة التعليمية الهجينة، مستوى امتلاك مهارات استخدام البيئة التعليمية الهجينة ومستوى إدراك صعوبات استخدام البيئة التعليمية الهجينة، وتقاس من خلال استجابة أفراد العينة على فقرات أبعاد الاستبيان الثلاثة، وقد تم تحديد ثلاث مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) بالاعتماد على محك تحديد المستوى في الدراسة.

6. الدراسات السابقة:

1.6. دراسة الحجايا (2013)

كشفت هذه الدراسة دور البيئة التعليمية التي تستخدم نماذج متعددة من التعليم مع بعضها البعض، ركزت في ذلك على مزج التعليم التقليدي مع التعليم الالكتروني، استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة من الأساتذة الجامعة، معتمدا في ذلك على استبيان تم تصميمه من الباحث، توصلت نتائج الدراسة إلى أن البنية التحتية مازالت في أدنى درجات المتوسط ، أما درجة معرفة أعضاء هيئة التدريس بمتطلبات التعليم الهجين فقد كانت بدرجة مرتفعة بينما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس فقد كانت متوسطة بالنسبة للتعليم الهجين، وهذا ما يؤكد على أهمية زيادة الدعم المقدم لتطوير هذا النموذج من التعليم لرفع مستوى البنية التحتية للتعليم الهجين والالكتروني (سالم، 2018)

2.6. دراسة تريكي (2015):

هدفت الباحث في هذه الدراسة إلى التعرف عن واقع استخدام التعلم في البيئة الهجينة في تدريس العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم بمنطقة القسيم، تكونت عينة الدراسة من (200) مشرف معلم، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبيان كأداة للدراسة، أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع موافقة أفراد العينة في محور استخدام التعلم في البيئة الهجينة بينما جاءت موافقة أفراد العينة بصورة متوسطة في محور درجة استخدامه (تركي، 2015).

3.6.دراسة منق وين (2015) Meng & Yen :

هذه الدراسة كشفت عن المهارات الرقمية والتعلم النشط في بيئة التعلم الهجين، كما هدفت إلى التعرف على العلاقات بين المهارات الرقمية، استخدم الباحثان المنهج الشبه التجريبي على عينة من الطلبة الذين يدرسون وفق منهج التعليم الهجين في احد الجامعات،

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات الرقمية والتعلم النشط في بيئة تعليمية هجينة بين التعلم التقليدي والتعلم الالكتروني (عمر، 2022) .

4.6. دراسة ونتو، جني وزينقن (2016) Wantao, Jinyu & Zkonggen:

كشفت هذه الدراسة عن مخرجات التعلم والعوامل المؤثرة في التعليم الهجين في تدريس اللغة الانجليزية، وكان الغرض من هذه الدراسة المقارنة بين نتائج التعلم وتحديد الفروق بين الجنسين ومعرفة العوامل المؤثرة في بيئات التعليم الهجين والتعليم التقليدي، تكونت عينة الدراسة من (1000) طالب، استخدم الباحثون في دراستهم أداة الاستبيان، توصلت نتائج الدراسة أن معدلات النجاح في ظل التعليم الهجين أعلى مقارنة بالتعليم التقليدي، كما أن معدلات التسرب في بيئة التعلم الهجين انخفضت مقارنة بالتعليم التقليدي، وأشارت النتائج أيضا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج التعلم بين الجنسين، وكذلك العوامل المؤثرة أكثر ملائمة في التعليم الهجين منه في التعليم التقليدي (عمر، 2022).

5.6. دراسة الرشدي وسكران (2018):

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات التربوية لتوظيف البيئة التعليمية الهجينة للمرحلة الثانوية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وطبقت استبيان على عينة بلغت (69) مشرف تربوي و (206) معلمة بالمرحلة الثانوية، وأسفرت الدراسة أن جميع المتطلبات التربوية (المتطلبات العامة، والبشرية، ومتطلبات البنية التطبيقية) لاستخدام البيئة التعليمية الهجينة من وجهة نظر المشرقين التربويين والمعلمين مهمة بدرجة عالية، وأن درجة تحقق جميع المتطلبات التربوية في استخدام التعلم الهجين في توظيف المنصات التعليمية الالكترونية في المرحلة الثانوية متحققة بدرجة مرتفعة (محمد ع.، 2020).

6.6. دراسة العقاب (2020):

كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على المهارات التقنية اللازمة لبيئة التعلم الهجينة بالإضافة إلى تحديد أهم المتطلبات اللازمة لتنمية وتطوير المهارات التقنية لهيئة التدريس في إحدى الجامعات المملكة العربية السعودية (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، حاولت هذه الدراسة التعرف عن الفروق بين المتوسطات إجابات هيئة التدريس وذلك بناء على عدد من المتغيرات (متغيرات اختلاف سنوات الخبرة، التخصص،

الجنس، والدرجة العلمية)، استخدم الباحث المنهج الوصفي، إذ طبقت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة،كانت نتائج الدراسة على النحو التالي:

– أن استجابة أفراد العينة جاءت بدرجة " موافق بشدة " على الفقرات التي تتعلق بالمهارات التقنية اللازمة لتهيئة أعضاء هيئة التدريس لبيئة التعليم الهجين.

– جاءت بدرجة " موافق " على فقرات التي تتعلق بأهم المتطلبات اللازمة لتنمية وتطوير المهارات التقنية لأعضاء هيئة التدريس.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة أفراد الدراسة على تلك المحاور، وتعود لاختلاف عدد السنوات الخبرة في التعليم الجامعي والتخصص، والدرجة العلمية (السعيد، 2021).

7.6. دراسة (Yulia, 2020) :

والتي هدفت إلى توضيح الطرق التي غير بها فيروس كورونا العملية التعليمية، كما بينت هذه الدراسة أيضا أنواع التعلم عبر الانترنت التي يستخدمها المعلمون في عصر فيروسات كورونا الوبائية في العالم، واستراتيجيات تحسين التدريس عبر الانترنت عند إغلاق المؤسسات التعليمية والجامعية، وأوضحت نتائج الدراسة العالية لوباء كورونا كان لها تأثير كبير على نظام التعليم في أند ونسيا، حيث غيرت هذه الأزمة التعليم التقليدي ليحل بدل منه التعلم عبر الانترنت، وبالتالي يساعد هذا النوع من التعليم الحكومة على التقليل من انتشار فيروز كورونا، كما أوضحت نتائج الدراسة فاعلية استخدام التعلم عبر الانترنت في التدريس في ظل هذه الأزمة، سواء كان هذا التعليم الكترونيا أو على شكل بيئة هجينة بين التعلم التقليدي والتعليم الالكتروني، وأن أهم شيء يجب على المعلمين فعله هو استخدام استراتيجيات متنوعة لتحسين التعلم عبر الانترنت (السعيد، 2021).

8.6. دراسة برهومي (2022):

هدف الباحث من خلال دراسته هذه إلى التعرف على تصورات طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية فيما يتعلق بمتغير أهمية استخدام التعلم الهجين في جامعة الشارقة في (الإمارات العربية) وجامعة حائل (بالمملكة العربية السعودية)، حاول الباحث في هذه الدراسة معرفة إلى أي مدى تتوفر المعدات والأدوات اللازمة لتطبيق التعلم الهجين

وكذلك ما هي العوائق استخدامه، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، استخدمت الباحثة أداة الاستبيان، تكونت عينة الدراسة من (200) طالب، وأظهرت النتائج ما يل:

– هناك اتفاق كبير بين الطلبة على أهمية الاستفادة من التعلم الهجين.

– أظهرت النتائج أيضا أن هناك درجة معتدلة من الاتفاق بين الطلبة على وجود المعدات والمواد اللازمة لتنفيذ التعلم في البيئة الهجينة

– هناك درجة منخفضة من الاتفاق بين الطلبة في ما يتعلق بهذه المشكلة.

– كما أظهرت أيضا النتائج عدم وجود فروق بين استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بأهمية الاستفادة من التعلم المدمج والأجهزة المستخدمة لتنفيذه.

– وكذلك أظهرت وجود معوقات الاستفادة من البيئة الهجينة (برهومي، 2022).

التعقيب على الدراسات السابقة

تميزت دراستنا الحالية عن بقية الدراسات السابقة بأنها تختلف في الحدود المكانية والزمانية وتختلف أيضا من حيث المجتمع الذي تطبق عليه الدراسة، وعليه فان هذه الدراسة سعت إلى التعرف على عدة متغيرات قليلا ما قامت البحوث والدراسات السابقة خاصة في البيئة الجزائرية، وهذا يعد تطبيقا جديدا خاصة أنه طبق على أساتذة التكوين والتعليم المهنيين.

استفاد الباحث من الدراسات السابقة بحيث وظف بعض من الجهود السابقة في حدود معرفتنا وإمكانياتنا للوصول إلى تدقيق وتشخيص المشكلة ومعالجتها، والوصول إلى تحديد زاوية البحث من حيث الصياغة الدقيقة للعنوان، كما توظيف لمقترحات الدراسات السابقة في دعم مشكلة الدراسة وأهميتها، وفي الإطار النظري وبناء أداة الدراسة ومنهجيتها.

7. إجراءات الدراسة الميدانية:

1.7. منهج الدراسة:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، حيث هدفت دراستنا هذه إلى الكشف عن واقع استخدام البيئة التعليمية الهجينة من وجهة نظر أساتذة التكوين والتعليم المهنيين، اتبع هذا المنهج لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

2.7. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة التكوين والتعليم المهنيين لولاية المدية والبالغ عددهم (765) أستاذا، يتوزعون على (19) مؤسسة تكوينية خلال السنة التكوينية 2023/2022.

3.7. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من جميع أساتذة التكوين والتعليم المهنيين للمعهد الوطني المتخصص في صيانة المعدات الطبية لمدينة المدية، والبالغ عددهم (56) أستاذا منهم (21) أستاذ و(35) أستاذة للسنة التكوينية 2023/2022.

4.7. أداة الدراسة:

قام الباحث ببناء أداة الدراسة وهي عبارة عن استبيان، تم الرجوع والاستعانة بالدراسات السابقة ذات الصلة والعلاقة بدراستنا الحالية منها دراسة (العزيز، 2021)، دراسة عمر (2015)، دراسة عبيدات (2013)، دراسة الحرثي (2012)، والتي تناولت استخدام التعلم الهجين ومدى استخدامه في العملية التعليمية والتكوينية.

تكون الاستبيان من (30) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد وهم: بعد المتطلبات (10) فقرات، بعد المهارات (10) فقرات، بعد الصعوبات (10) فقرات.

اعتمد الباحث في بناء الاستبيان على سلم ليكرت لتصحيحه بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس، كبيرة جدا (5)، كبير (4)، متوسطة (3)، قليلة (2)، قليلة جدا (1)، حدد الباحث ثلاث مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض)، وهذا للتعليق عن المتوسطات الحسابية، وهذا ما تتطلبه حدود الدراسة، ولتحقيق ذلك يجب حساب المعادلة التالية:

طول الفئة = (الحد الأعلى للبديل – الحد الأدنى للبديل) / عدد المستويات

(5-1)/ 3 = 3/4 = 1.33 وبالتالي تكون المستويات على النحو التالي كما هو موضح في الجدول.

لجدول 1: يبين محك تحديد المستوى

المجال نتيجة 1	درجة الممارسة نتيجة 3
2.33 – 1.	منخفض
3.66 – 2.34	متوسط
5 - 3.67	مرتفع

5.7.الخصائص السيكومترية:

1.5.7.صدق الأداة:

أ. صدق المحكمين

قام الباحث بعرض أداة الدراسة في صورته الأولية على (6) محكمين وهم مجموعة أساتذة مختصين في علوم التربية وعلم النفس، الذين قاموا بتحكيم الاستبيان، حيث طلب منهم إبداء رأيهم بما يناسب طبيعة الدراسة وذلك من حيث (الصياغة اللغوية، وضوح الفقرات، وملاءمتها للبعد، أي تعديل أخر)، تم الأخذ بآراء المحكمين وملاحظاتهم ومقترحاتهم وإجراء تعديلات اللازمة والضرورية.

ب. ثبات الأداة

تم توزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (12) أستاذا من أساتذة التكوين والتعليم المهنيين من خارج العينة الأساسية، تم التوزيع مرتين بفارق زمني مدته (15) يوما، بعدها تم حساب معاملات الارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول 2: يبين معاملات الارتباط لكل بعد

الأبعاد	معاملات الارتباط
بعد المتطلبات	0.79
بعد المهارات	0.71
بعد الصعوبات	0.74
الأداة ككل	0.76

يظهر من الجدول أن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.71 – 0.79) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، أما الأداة ككل فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.76) وهي قيمة دالة إحصائيا مما يدل على ثبات تطبيق أداة الدراسة.

8.عرض وتفسير ومناقشة النتائج:

1.8.عرض وتفسير ومناقشة نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول" ما مستوى إدراك أساتذة التكوين والتعليم المهنيين لمتطلبات استخدام البيئة التعليمية الهجينة؟ "، وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة وكذلك للبعد الذي تنتمي إليه، مع إدراج مستوى التقييم للفقرات والبعد ككل، ويتبن ذلك في الجدول (03).

لجدول 3: يبين المتوسطات الحسابية ومستوى الممارسة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة
01	وجود تأطير تقني للأجهزة اللازمة للتعليم في البيئة الهجينة	3.94	0.77	مرتفع
02	وجود فصول دراسية افتراضية مهيئة للتدريس لتطبيق التعليم الهجين	3.99	0.71	مرتفع
03	صياغة الأهداف التعليم الهجين للمتعلمين بشكل واضح ودقيق	4.12	0.72	مرتفع
04	توفير دليل إرشادي للأساتذة في كيفية استخدام التعليم الهجين في العملية التعليمية	4.10	0.66	مرتفع
05	إعداد برنامج تكويني للأساتذة لإكسابهم مهارات التعليم في البيئة التعليمية الهجينة	3.97	0.71	مرتفع
06	تبادل الخبرات والمعلومات بين الأساتذة في مجال التعليم الهجين	3.84	0.80	مرتفع
07	استخدام استراتيجيات تدريسية واضحة لتوظيف التعليم الهجين في العملية التعليمية	3.88	0.78	مرتفع
08	نشر الوعي بين الأساتذة والمتعلمين بأهمية استخدام التعليم في بيئة تعليمية هجينة	4.10	0.62	مرتفع
09	وجود وقت كافي لاستخدام التعليم في البيئة الهجينة	3.89	0.70	مرتفع
10	وجود أجهزة الحاسوب وارتباطها بشبكة الإنترنت وأجهزة العرض يستخدمها الأساتذة والمتعلمون	3.67	0.61	مرتفع
	البعد ككل	3.67	0.61	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (03) أن أفراد العينة يرون أهمية المتطلبات في الاستخدام أثناء العملية التعليمية الهجينة ، حيث جاءت استجابتهم بدرجة (مرتفع)، كما أشار إلى ذلك المتوسط الحسابي العام للبعد والذي قدر بـ (3.67) وبانحراف معياري قدر بـ

(0.61)، وجاءت جميع فقرات هذا البعد كلها مرتفعة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.67 – 4.12).

ويمكن إرجاع ذلك إلى طبيعة البيئة التعليمية الهجينة التي تسمح للمتعلم بالتفاعل والتحدث بالإضافة إلى التلقي، وهذا ما توفره هذه البيئة، وكذلك قد يرجع إلى تفهم الأساتذة بتوفير المتطلبات المتمثلة في الاهتمام بالمحتوى والاستراتيجيات التدريس الحديثة المستخدمة، كما يعزى أيضا إلى إدراك أساتذة بأهمية توفير المتطلبات التقنية المتمثلة في الوسائط المتعددة وامتلاك الأساتذة إمكانية التحكم فيها، كما أن هناك اتفاق في أهمية توفير المتطلبات الاجتماعية من أجل بناء صف تعليمي يتفاعل فيه المتعلمين فيما بينهم ويزيد شعورهم بالأمان الأمر الذي يساعد في تعاونهم جميعا لتحقيق تعليمية مشتركة.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن التعلم في البيئة الهجينة يعتبر دمج بين التعلم الصفي التقليدي والتعلم الالكتروني في زمن واحد كنموذج للتعليم بديل في ظل الأزمات أو كنموذج يمكن اعتماده في المنظومة التربوية، حيث تم استخدام أدوات ووسائل ونماذج التعلم الهجين في البيئة التعليمية الهجينة منها الموجودة على مستوى والمعتمدة على جهاز الحاسوب أو على الشبكة العنكبوتية في شكل دروس ونشاطات تعليمية، مثل مختبرات الحاسوب المجهزة والمعدة لهذا الغرض، الصفوف الافتراضية الذكية، حيث يلتقي المعلم والمتعلم وجها لوجه معظم الأحيان،

وقد اتفقت دراسة الرشدي وسكران (2018) مع دراستنا الحالية حيث أسفرت نتائجها على أهمية معرفة إدراك المتطلبات التربوية في البيئة التعليمية الهجينة وجاءت نتائجها بدرجة عالية وهي تتفق مع نتائج الدراسة الحالية.

2.8.عرض وتفسير ومناقشة نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني " ما مستوى امتلاك أساتذة التكوين والتعليم المهنيين لمهارات استخدام البيئة التعليمية الهجينة؟"، وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة وكذلك للبعد الذي تنتمي إليه، مع إدراج مستوى التقييم للفقرات والبعد ككل، ويتبن ذلك في الجدول (04).

الجدول 4: يبين المتوسطات الحسابية ومستوى امتلاك المهارة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة
01	تحكم الأساتذة والمتعلمين في طرائق وأساليب استخدام الأساليب التقويمية الكترونيا	4.10	0.86	مرتفع
02	تدريب المتعلمين على استخدام الأدوات والأجهزة في البيئة الهجينة	3.97	0.70	مرتفع
03	القدرة على تقويم تحقق التعليم الهجين للأهداف التعليمية للمتعلمين	3.80	0.70	مرتفع
04	تمكين الأستاذ في استخدام الفصول الافتراضية في التعليم الهجين	3.91	0.66	مرتفع
05	القدرة على استخدام البرمجيات والمنصات التعليمية الأكاديمية والتنسيق فيما بينها داخل البيئة التعليمية الهجينة	4.10	0.86	مرتفع
06	القدرة على استخدام السبورة الذكية وأجهزة العرض أثناء التدريس	3.87	0.66	مرتفع
07	القدرة على استخدام البرامج الإعداد الخطة التربوية الكترونيا	3.97	0.70	مرتفع
08	القدرة على استخدام الحاسوب وملحقاته في البيئة التعليمية الهجينة وبكفاءة عالية للأستاذ والمتعلم	3.80	0.70	مرتفع
09	القدرة على تصميم منهج الكتروني تفاعلي للمتعلمين	3.76	0.67	مرتفع
10	القدرة على استخدام الوسائل والوسائط المتعددة في التعليم الهجين لتدريس المتعلمين	3.76	0.67	مرتفع
البعد ككل		3.76	0.70	مرتفع

يتضح من الجدول رقم (04) أن أفراد العينة يؤكدون على أهمية المهارات في استخدام أثناء العملية التعليمية الهجينة، حيث جاءت استجابتهم بدرجة (مرتفع)، كما أشار إلى ذلك المتوسط الحسابي العام للبعد والذي قدر بـ (3.82) وبانحراف معياري قدر بـ (0.70)، وجاءت جميع فقرات هذا البعد كلها مرتفعة حيث تراوحت ما بين (4.10 – 3.76).

يمكن إرجاع ذلك إلى أن الأساتذة لهم تكوين في هذا المجال وخاصة في المهارات البيداغوجية والمهارات التقنية لأن هناك قانون يلزم أساتذة التكوين والتعليم المهنيين قبل بدية مزاولة مهنة التدريس يتم تكوينهم في المجال البيداغوجي والتقني وخاصة بعض التدريبات الخاصة في استخدام الحاسوب والتعاملات التقنية مع شبكة الانترنت.

وقد اتفقت دراسة منق وين Men & yen (2015) مع الدراسة الحالية، حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين مهارات الرقمية وبيئة التعليم الهجين، وكذلك دراسة العقاب (2020) حيث أن نتائجها دلت على أن استجابات أفراد هيئة التدريس جاءت بدرجة " عالية" والتي تتعلق بأهمية المهارات التقنية اللازمة التي يمتلكها الأساتذة والمتعلمين وإلزامية توفر هذه التقنيات التكنولوجية في البيئة التعليمية الهجينة، وكذلك هناك اتفاق

كبير بين الطلبة على أهمية الاستفادة من التعلم المدمج، كما أظهرت النتائج أيضا أن هناك درجة معتدلة من الاتفاق بين الطلبة على توفر المعدات والمواد اللازمة لتنفيذ التعلم المدمج، إلا أن هناك درجة منخفضة من الاتفاق بين الطلبة فيما يتعلق بهذه المشكلة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بأهمية الاستفادة من التعلم المدمج والأجهزة المستخدمة لتنفيذه وكذلك معوقات الاستفادة منه.

3.8.عرض وتفسير ومناقشة نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث " ما مستوى إدراك أساتذة التكوين والتعليم المهنيين لصعوبات استخدام البيئة التعليمية الهجينة؟ "، وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة وكذلك للبعد الذي تنتمي إليه، مع إدراج مستوى التقييم للفقرات والبعد ككل، ويتبن ذلك في الجدول (05).

لجدول 5: يبين المتوسطات الحسابية ومستوى الممارسة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة
01	صعوبة استخدام البرمجيات في البيئة التعليمية الهجينة	3.60	0.80	متوسط
02	الوقت محدد وغير كافي ويحتاج وقتا إضافيا	3.50	0.71	متوسط
03	نقص البرمجيات التعليمية أثناء العملية التعليمية الهجينة	3.61	0.74	متوسط
04	ضعف البنية التحتية والنقص في المصادر التقنية للتعليم الهجين	3.30	0.66	متوسط
05	المشكلات التقنية التي تصيب أجهزة الحاسوب	3.56	0.66	متوسط
06	عدم توفر شبكة الإنترنت عالية التدفق في الصفوف الافتراضية	3.70	0.67	متوسط
07	عدم إلمام الأساتذة بمهارات استخدام التقنيات الحديثة	3.30	0.70	متوسط
08	عدم تناسب الوسائل والأجهزة في البيئة التعليمية مع المتعلمين	3.62	0.69	متوسط
09	عدم كفاية وقت الحصة الدراسية لعرض جميع محتويات الدرس الكتروني	3.50	0.78	متوسط
10	عدم توفر الوقت الكافي في تطبيق التعليم الهجين	3.55	0.59	متوسط
البعد ككل		3.57	0.62	متوسط

يتبين من الجدول رقم (5) أن صعوبات استخدام البيئة التعليمية الهجينة من وجهة نظر أساتذة التكوين المهني جاءت متوسطة، وهذه الصعوبات تظهر متنوعة ومتعددة، فمنها ما يتعلق بالجوانب البيداغوجية، البنية التحتية ومكونات الفصول الدراسية، ومنها

ما هو تقني وفني ويتمثل في الأدوات والأجهزة التي يستخدمها أطراف العملية التدريسية، كما أن هناك صعوبات تتعلق بالمتربص داخل هذه البيئة التعليمية الهجينة في استخدام الاستراتيجيات التعليمة و كيفية التعامل مع مكونات هذه البيئة من الناحية التقنية.

وهذا يتطلب من أطراف التعليمية التدريب و التأهيل على كيفية استخدام العناصر والفنية المكونة للبيئة التعليمية الهجينة، بالإضافة إلى تهيئة هذه البيئة التعليمية بكل مستلزمات التعليم الهجين، من توفير الإنترنت ذات التدفق العالي، وتنمية مهارات استخدام التعامل مع شبكة الانترنت والأجهزة الحاسوب للمعلم والمتعلم.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحجايا (2013)، حيث توصلت نتائجها إلى أن البنية التحتية مازالت في أدنى درجات المتوسط والتي أكدت على زيادة الدعم لتطوير هذه البيئة التعليمية،كما اتفقت دراستنا الحالية مع دراسة العنزي 2018) والتي كشفت وجود صعوبات تواجه المتعلمين في استخدام إستراتيجية التعليم الهجين، أما دراسة شعبان (2018) هي الأخرى أكدت على وجود صعوبات في توظيف التعليم الهجين.

خاتمة

تتميز البيئة التعليمية الهجينة بالجودة التعليمية ويظهر ذلك في جودة المنتج التعليمي وجودة التكوين والتدريب للأساتذة من خلال الكفاءات التي يمتلكونها في العملية التدريسية، كما أن هذا النوع من البيئات التعليمية يركز على الجوانب الأدائية والمهارية والمعرفية دون تغليب جانب على أخر، وكذلك تنوع الوسائل التعليمية التكنولوجية، زيادة فاعلية التعليم ومرونته، كما أنه يعزز الجوانب الاجتماعية كتفاعل الصفي والتعاون بين أطراف العملية التعليمية واستخدام الاستراتيجيات التدريسية النشطة الحديثة.

على الرغم من هذه الخصوصية المميزة لهذه البيئة التعليمية النشطة والفاعلية إلا أنها توجه صعوبات تعيقها أثناء استخدم التعليم الهجين في العملية التعليمية والتكوينية في قطاع التكوين والتعليم المهنيين.

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة في حدود معرفتنا يقترح الباحث موضوعات البحثية التالية:

– معوقات استخدام البيئة التعليمية الهجينة في قطاع التكوين والتعليم المهنيين من وجهة نظر المتربصين.

– معوقات استخدام البيئة التعليمية الهجينة في قطاع التكوين والتعليم المهنيين في ضوء المستويات التكوينية.

– تحليل تجربة الانتقال إلى التعليم عبر الفصول الافتراضية ووضع تدابير لدعم أساتذة التكوين والتعليم المهنيين والمتربصين في البيئة التعليمية الهجينة وتحديد الممارسات التي يمكن حفظها والاستفادة منها.

5. قائمة المراجع:

العنزي أحمد معجون. (2018). مستوى جودة التعليم المدمج ومعوقات توظيفه في مقرر الحاسب الالي من وجهة نظر الطلبة بجامعة الحدود الشمالية في ضوء بعض التغيرات. *مجلة كلية التربية ، 1* (177)، 66 -84.

الفهيد تركي بن فيصل بن تركي. (2015). *واقع استخدام التعلم المدمج في تدريس العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم بمنطقة القسيم.* مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.

ببرهومي وفاء عمر. (2022). واقع التعليم المدمج في الجامعات العربية، دراسة حالة على طلبة جامعة الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة وطلبة جامعة حائل في المملكة العربية السعودية – دراسة مقارنة تحليلية. *مجلة الأداب جامعة الشارقة* ، 88 – 109.

بحسن عبد العزيز. (2021). واقع توظيف التعلم المدمج في ظل جائحة كورونا لتدريس الفيزياء من وجهة نظر مدرسيها. *مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، 1* (45).

حسن علي ، فراس ثروت. (2014). *أثر التعلم المدمج في تدريس اللغة الانجليزية على تحصيل المباشر والمؤجل لدى طلاب الصف السادس أساسي.* كلية التربية ، جامعة الشرق الأوسط.

شعبان أماني عبد القادر محمد. (2018). معوقات استخدام التعليم المدمج في الدراسات العليا بجامعة القاهرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة كلية التربية ، 1* (33)، 141 – 160.

عبد الرحيم نداء. (2010). *أثر استخدام برامج الحوسبة في تعليم اللغة العربية على تحصيل طلبة الصف الأول أساسي في مدارس محافظة نابلس.* (رسالة ماجستير، المحرر) نابلس، فلسطين: كلية الدراسات العليا جامعة النجاح.

ععزمي نبيل جاد. (2008). *تكنولوجيا التعليم الالكتروني.* القاهرة ، مصر: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

غزيل عبد الله ابراهيم السعيد. (2021). متطلبات توظيف المنصات الالكترونية في العملية التعليمية في ظل الأزمات – كورونا نموذجا – من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة طيبة. *مجلة شباب باحثين كلية التربية ، جامعة سوهاج* .

قسيم محمد ، حسن علي. (2010). اتجاهات المعلمين والطلبة نحو التعلم الالكتروني في المدارس الثانوية الأردنية. *مجلة جامعة دمشق ، 7* (26).

محمد رحاب. (2012). اتجاهات طلبة جامعة الشقراء نحو التعلم الالكتروني. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر ، 85* (128).